

الأغاني

قال فقال محمد بن سليمان لسلمة خذها هي لك فاستحيا وارتدع وقال لا أريدها فألح عليه في أخذها فقال أعتق ما أملك إن أخذتها فقال له أبو سفيان ياسخين العين أعتق ما تملك وخذها فهي خير من كل ما تلك فلما مات أبو سفيان رثاه سلمة فقال .

(لَعَمْرُكَ لَا تَعْفُو وَكَلُومٌ مُصِيبَةٌ ... عَلَى صَاحِبٍ إِلَّا فُجِرَتْ بِصَاحِبٍ) .

(تَقَطَّعُ أَحْشَائِي إِذَا مَا ذَكَرْتُمْ ... وَتَذْهَبُ عَيْنِي بِالدَّمْعِ السَّوَكَبِ) .

(وَكُنْتُ أَمْرًا جَلْدًا عَلَى مَا يَنْذُبُونِي ... وَمَعْتَرَفًا بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ) .

(فَهَدَّ أَبُو سَفْيَانَ رُكْنِي وَلَمْ أَكُنْ ... جَزُوعًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا لِلنَّوَابِ) .

(غَدَيْنَا مَعًا بِرِضْعَاءٍ وَسَتِينَ حَرَجَّةً ... خَلَّيْلِي صَفَاؤُ وَدُنُؤًا غَيْرُ كَاذِبٍ) .

(فَأَصْبَحْتُ لِمَا حَالَتِ الْأَرْضُ دُونَهُ ... عَلَى قُرْبِهِ مِنِّْي كَمَا لَمْ أَصَاحِبِ) .

وذكر محمد بن داود عن عسل بن ذكوان أن محمد بن سليمان قال له اختر ما شئت غيرها لأن أبا أيوب قد وطئها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد النحوي قال حدثت من غير وجه عن سلمة بن عياش أنه قال قلت لأبي حية النميري أهراً به ويحك يا أبا حية أتدري ما يقول الناس قال لا قلت يزعمون أنني أشعر منك قال إنا هلك وإنا الناس .

وفي بربر هذه يقول سلمة بن عياش وفيه غناء وذكر عمر بن شبة أنه لمطيع بن إياس